البِطَـاقَةُ (8): سُورَةُ الأَنْفَالِ

1 آيَـــاتُـهَا: خَمسٌ وَسَبْعُونَ (75).

2 مَعنَى اسْـمِها: (الأَنْفَالُ) جَمْعُ (نَفَلٍ)، والنَّفَلُ: الغَنِيمَةُ. وَالمُرَادُ بِـ(**الأنْفَالِ**): الْغَنَائِمُ الَّتِي أَخَذَهَا المُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ بَدرٍ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: نُزُولُ السُّورَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وذِكْرُ تَقْسِيمِ الغَنَائِمِ فِيهَا.

4 أَسْـمَاؤُها: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (**الْأَنْفَالِ**)، وتُسَمَّى سُورَةَ (بَدْرٍ)، وَسُورَةَ (الْجِهَادِ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: بَيَانُ أَحْكَامِ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَسْبَابِ النُّصْرَةِ وَالتَّمْكِينِ.

6 سَبَبُ نُزُولِها: سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ...»، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ سَيْفًا غَنِيمَةً مِنْ غَزْوَةِ بَدرٍ، فَطَلَبَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَرَّرَ طَلَبَهُ ثَلاثًا، والرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» فَنَزَلَتِ الآيَةُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ...﴾. (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

7 فَـضْــلُها: **هِيَ مِنَ السَّبعِ**، قَالَ ﷺ: «مَن أَخَذَ السَّبعَ الأُوَلَ مِنَ القُرآنِ فَهُوَ حَبرٌ» أَيْ: عَالِمٌ.
(حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَحمَد)

8 مُنَاسَبَاتُها: 1 . **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (الأَنْفَالِ) **بِآخِرِهَا**: الحَدِيثُ عَنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،
فَقَالَ فِي أَوَّلِها: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ... ٤﴾،
وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا... ٧٤﴾.

2 . **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (الأَنْفَالِ) **لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ** (الأَعْرَافِ):
لَمَّا قَالَ فِي آخِرِ (الأَعْرَافِ): ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٢٠٤﴾
بَيَّنَ لَهُمْ أَثَرَ هَذَا الاسْتِمَاعِ فِي أَوَّلِ (**الأَنْفَالِ**) فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ٢﴾